كلمة الدكتور محمد حسان الكردي
رئيس جامعة دمشق

الأستاذ الدكتور محمد عامر المارديني وزير التعليم العالي

الأستاذ الدكتور مروان المحاسني رئيس مجمع اللغة العربية

السادة المسؤولون في الحزب والدولة.

السادة الزملاء أعضاء الهيئة التدريسية والأطباء

أسرة أستاذنا الفقيد الدكتور عبدالله واثق شهيد.

السيدات والسادة الحضور:

نجتمع اليوم لنؤبّن أحد رجالات العلم، ليس في جامعة دمشق فحسب وإنما في دمشق وبلدنا الحبيب «سورية»، إنه الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد رحمه الله، الذي كان القدوةَ والأنموذج في الأخلاق والثقافة، والقامةَ الباسقة في المجتمع والحياة العامة.

الحضور الكريم:

لقد شاءت إرادة الله أن تنطفئ شمعةٌ طالما أنارت الطريق للكثير من طلبة العلم، وزوَّدت الأجيال المتعاقبة بالعلوم منذ انطلاقة مسيرتها العلمية عام ١٩٦٦، حيث كان أستاذنا الدكتور واثق (رحمه الله) في طليعة من تولى مهامَّ إدارتها وأعباءَها، فأرسى آنذاك نظامًا تعليميًا متطورًا، وبذل جهودًا كبيرة وصادقة من أجل توفير الأُطُر التدريسية لها من دول مختلفة.

كان الدكتور واثق شهيد من أبرز أعلام سورية، حصل على شهادة الدكتوراه في الطاقة

النووية من فرنسا، فكان أول شخصية شغلت منصب وزير تعليم عالٍ في سورية عام ١٩٦٦ . وفي عام ١٩٧١ كان أول مدير لمركز البحوث والدراسات العلمية في سورية، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٤م.

(وأقول صادقًا بصفتي أحد طلاب كلية العلوم بجامعة دمشق وخريجيها: إن أستاذنا الكبير المرحوم الدكتور واثق شهيد كان ولا يزال في وجداننا أبًا ومعلمًا وإنسانًا اقتدينا بأخلاقياته ومناقبه الوطنية والعلمية العالية).

لقد سعى الفقيد لترسيخ روح العمل الجماعي المبني على أسسٍ علمية مؤسساتية، وتبوأ المكانة العلمية السامية أستاذًا وباحثًا جامعيًّا فذًّا، أفنى عمره في التحصيل والبحث ومتابعة كل جديد في مختلف ميادين العلوم.

وعندما يكرم الوطن علماءه، وينزلهم منزلتهم التي يستحقونها، ويُبوِّئهم المكانة التي تليق بهم، فإنّما يقوم بذلك بِرًّا بهم وعرفانًا بفضلهم وتقديرًا لجهودهم وتضحياتهم في سبيل إعلاء شأن الوطن ورقيه الحضاري.

أسرةَ فقيدنا الغالي...

إن مشاركة جامعة دمشق في تأبين أستاذنا الدكتور عبدالله واثق شهيد تقدّم صورة من صور الوفاء لأستاذٍ جليل وعَلمٍ من أعلام العلم في سورية، وتؤكد تقديرها لجهوده التي بذلها خلال العقود الماضية في خدمة العلم وبناء الأجيال معرفيًّا ووجدانيًّا ، كما تجدّد اعتزازها بالأثر الطيب الذي نسجه في تاريخ منظومة التعليم العالي في سورية.

إننا في جامعة دمشق نؤكد تقديرنا واعتزازنا بكل علماء سورية المعطاءة، وما تأبيننا اليوم لأحد أعلامها النجباء إلا تأكيدٌ على اعتماد الجامعة نهج الحرص على القيام بدورها وواجبها تجاه علمائها، والتذكير بتجاربهم وإبداعاتهم، ووضعها أمام أجيال الطلبة الذين يتلقون العلم والمعرفة في كليات الجامعة ومعاهدها لتكون نبراسًا لهم في الجد والاجتهاد

وتحصيل العلم. وأؤكد لكم أن الجامعة ستواصل تقدمها وتطورها وتألقها لتبقى على الدوام مركز إشعاع علمي وفكري وحضاري.

إن جامعة دمشق حزبًا وإدارة ونقابة معلمين واتحاد طلاب لم ولن تنسى عطاء الفقيد، ونؤكد لكم أن روحه وقيمه ستبقى دليل عمل براق ومنهج سلوك مشرف لزملائه وطلابه.

رحم الله فقيدنا وطيب ثراه وأعلى في الجنة مثواه ونفعنا بما أبقى من قيم وعلم ومعرفة، وألهمكم - أنتم أسرته الصغيرة، ونحن أسرته الكبيرة - الصبر والسلوان.